

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية

روما، 21-25 يونيو/حزيران 2021

World Food Programme
Programme Alimentaire Mondial
Programa Mundial de Alimentos
برنامج الأغذية العالمي



البند 7 من جدول الأعمال
WFP/EB.A/2021/7-A/Add.1
تقارير التقييم
للنظر

التوزيع: عام
التاريخ: 24 مايو/أيار 2021
اللغة الأصلية: الإنكليزية

تتاح وثائق المجلس التنفيذي على موقع البرنامج على الإنترنت (<https://executiveboard.wfp.org>).

رد الإدارة على تقرير التقييم السنوي لعام 2020

المقدمة

تعرض هذه الوثيقة رد الإدارة على تقرير التقييم السنوي الخامس الذي أعده مكتب التقييم وفقا لسياسة التقييم (2016-2021).⁽¹⁾ وتلاحظ الإدارة التزام مكتب التقييم المستمر بالفعالية والكفاءة في وظيفة التقييم نظرا لما تؤديه هذه الوظيفة من دور رئيسي في دعم التعلم التنظيمي، والمساءلة، والشفافية، والأداء والنتائج بوجه عام. وتلاحظ الإدارة أيضا ما أحرزه مكتب التقييم من تقدم استنادا إلى الحاصلات المحددة في سياسة التقييم (2016-2021) ووفقا للتوجه الاستراتيجي لبرنامج الأغذية العالمي (البرنامج) والاتجاهات السائدة في بيئته التشغيلية بالرغم من للتحديات التي فرضتها جائحة كوفيد-19 في عام 2020. وتقدر الإدارة تقرير التقييم السنوي وتُقر بأهمية عرض آفاق وظيفة التقييم وإبراز المجالات التي تحتاج إلى اهتمام في السنوات المقبلة. ويشير هذا الرد إلى الجهود والإنجازات المرتبطة بالتقييم والتي كان لها دور في دعم اتخاذ قرارات قائمة على الأدلة في عام 2020، ويعزز قاعدة المعارف في البرنامج والمساءلة في المجالات الثلاثة التالية التي تعكس هيكل التقرير:

أولا- تقييمات البرنامج من أجل اتخاذ قرارات مستندة إلى الأدلة، مع مراعاة التوجه الاستراتيجي للبرنامج والاتجاهات السائدة في السياق التشغيلي الأوسع؛

ثانيا- الأداء العام لوظيفة التقييم في البرنامج؛

ثالثا- التطورات الأخرى في وظيفة التقييم وما تم تسليط الضوء عليه من مجالات تحتاج إلى اهتمام في السنوات المقبلة.

⁽¹⁾ WFP/EB.2/2015/4-A/Rev.1

لاستفساراتكم بشأن الوثيقة:

السيدة J. Nyberg

نائبة المدير

شعبة التخطيط والأداء المؤسسيين

هاتف: 066513-3162

السيد A.R. Qureshi

نائب المدير والموظف المسؤول

شعبة التخطيط والأداء المؤسسيين

هاتف: 066513-2960

أولاً- تقييمات البرنامج من أجل اتخاذ قرارات مستندة إلى الأدلة

- 1- تعرب الإدارة عن تقديرها للإشارة إلى امتثال البرنامج لتعريف التقييم المعتمد في الأمم المتحدة الذي ينص على أن يخدم التقييم الغرض المزدوج والمتعاقد للمساءلة والتعلم.
- 2- ودعماً لاعتماد معايير التغطية المحددة في سياسة التقييم (2016-2021)، بصورة تدريجية، أدرج تخطيط التقييم وتبدير الموارد اللازمة لتحقيقه في الخطة الاستراتيجية للبرنامج (2017-2021)،⁽²⁾ وسياسة الخطط الاستراتيجية القطرية،⁽³⁾ والإطار المالي،⁽⁴⁾ وإطار النتائج المؤسسية المنفح (2017-2021).⁽⁵⁾

التقييمات المركزية

- 3- يُسّر مكتب التقييم برنامج التقييمات المركزية. وقد صُمم هذا البرنامج ليخدم قدر الإمكان البرمجة الدينامية للبرنامج. وتعرب الإدارة عن تقديرها للإشارة إلى استناد القرارات المتعلقة بموضوع التقييم وتوقيته وطريقة إجرائه إلى الأهمية الاستراتيجية، والطلب، والتوقيت المناسب لاتخاذ القرارات، والمخاطر، والفجوات المعرفية، والجدوى، وإمكانية التقييم.
- 4- وعلى الرغم من جائحة كوفيد-19 التي أثرت على برامج البرنامج وتقييماته في جميع أنحاء العالم، فقد خطط مكتب التقييم لجميع التقييمات المركزية في عام 2020 وأدارها بعناية مما يضمن مواصلة تلبية الاحتياجات المؤسسية في مجالي التعلم والمساءلة وتقليل العبء المسلط على كاهل عمليات وشراكات البرنامج حيثما أمكن ذلك. وأنجز 24 تقييماً أو يجري إنجازها، وأطلق تقييم مشترك واحد بشأن التعاون بين الوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها. وتشير الإدارة أيضاً إلى أن العمل على 38 تقييماً مؤكداً سيستمر أو يبدأ في عام 2021، بالإضافة إلى تقييم مشترك واحد.
- 5- وتلاحظ الإدارة الأهمية الاستراتيجية لتقييم تحديث سياسة البرنامج بشأن المساواة بين الجنسين (2015-2020)⁽⁶⁾ الذي عرض على المجلس التنفيذي في دورته السنوية لعام 2020، والذي سينير إعداد سياسة محدثة. كما ينبغي أن ترشد الأدلة المستخلصة من تحليلات أنشطة المساواة بين الجنسين استعراضات منتصف المدة للخطط الاستراتيجية القطرية، وتقييمات هذه الخطط، ومن ثم الخطط الاستراتيجية القطرية الجديدة.
- 6- وانطلق التحضير لتقييم سياسة البرنامج بشأن سياسة التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي⁽⁷⁾ في أواخر عام 2019 ولكن جرى تمديد الطريقة والجدول الزمني بسبب الجائحة، وسيُعرض التقرير على المجلس التنفيذي في نوفمبر/تشرين الثاني 2021. وتقر الإدارة بأهمية هذا التقييم في توسيع نطاق مشاركة البرنامج مع البلدان النامية، والذي يسعى إلى تسهيل التقدم ودعم الجهود التي تقودها البلدان في مجالي الأمن الغذائي والتغذية.
- 7- وتلاحظ الإدارة أيضاً أن مكتب التقييم سيشرع في تقييم السياسة المتعلقة بدور البرنامج في بناء السلام في بيئات الانتقال (2013)⁽⁸⁾ في عام 2021. وقد جرى تأجيل هذا التقييم بسبب المسائل المتعلقة بتبدير الموارد، غير أن أوانه قد حان الآن ولا سيما في ضوء منح البرنامج جائزة نوبل للسلام عام 2020.
- 8- وتقدر الإدارة التقييمات الاستراتيجية التي أجريت بشأن المواضيع المحورية للتوجه الاستراتيجي للبرنامج. وغرض التقييم الاستراتيجي لتمويل أعمال البرنامج (2014-2019) على المجلس في دورته السنوية لعام 2020. وبعد فحص جميع مصادر

⁽²⁾ WFP/EB.2/2016/4-A/1/Rev.2

⁽³⁾ WFP/EB.2/2016/4-C/1/Rev.1

⁽⁴⁾ WFP/EB.2/2015/5-C/1

⁽⁵⁾ WFP/EB.2/2018/5-B/Rev.1

⁽⁶⁾ WFP/EB.A/2015/5-A

⁽⁷⁾ WFP/EB.A/2015/5-D

⁽⁸⁾ WFP/EB.2/2013/4-A/Rev.1

- التمويل، قدم التقييم ثماني توصيات، حظيت جميعها بموافقة الإدارة بما في ذلك ما يتعلق بالحاجة إلى توضيح طموحات التمويل، وأولياته، ونُهج كجزء من عملية وضع الخطة الاستراتيجية الجديدة.
- 9- وأجري في عام 2020 تقييمان استراتيجيان سيقدمان إلى المجلس في منتصف عام 2021 وأوائل عام 2022 على التوالي. ويتناول التقييم الأول إسهام التغذية المدرسية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وهو ما يعبر عن ازدياد التركيز على الوجبات المدرسية في أولويات قيادة البرنامج للفترة 2017-2022. وسيُقيم التقييم أهمية سياسة البرنامج الحالية بشأن التغذية المدرسية⁽⁹⁾ وستنير نتائجه تنفيذ استراتيجية التغذية المدرسية الجديدة للفترة 2020-2030 وربما وضع سياسة جديدة للتغذية المدرسية.
- 10- ويتناول التقييم الثاني استخدام البرنامج للتكنولوجيا في البيانات المقيدة. ويعمل على تقدير ما إذا كان البرنامج قد نشر بفعالية أنسب تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل تعزيز أدائه الإداري والبرامجي في البيانات المقيدة. كما أن التقييم ينظر فيما إذا كانت هناك إجراءات فعالة قائمة لتخفيف وإدارة المخاطر التي تتعرض لها العمليات والمجموعات السكانية نتيجة استخدام التكنولوجيا والبيانات الرقمية.
- 11- وتلاحظ الإدارة أن مكتب التقييم قد خطط لإجراء تقييم استراتيجي في عام 2021 يُعنى في أن واحد بسياستي التغذية وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتم تأجيل التقييم المزمع للتغيير التنظيمي بسبب إعادة ترتيب الأولويات في عام 2020، وسيُنظر في أمره في برنامج عمل مكتب التقييم لعام 2022 فما بعد في سياق استعراض أولويات التقييم الاستراتيجي في عام 2021، وسيسترد بالخطة الاستراتيجية الجديدة.
- 12- وتعتبر الإدارة عن تقديرها لتقييمات الخطط الاستراتيجية القطرية التي أُجريت في السنوات قبل الأخيرة من تنفيذ تلك الخطط من أجل تقييم وفهم التقدم المحرز نحو تحقيق النتائج المتوقعة. وتشكل هذه التقييمات الأداة الرئيسية للأنشطة المؤسسية للتعليم والمساءلة المرتبطة بتدخلات البرنامج على المستوى القطري. وأُنجزت خمسة تقييمات للخطط الاستراتيجية القطرية كانت قد بدأت في عام 2019 وهي: الكاميرون، وجمهورية الكونغو الديمقراطية (خطة استراتيجية قطرية مؤقتة)، وإندونيسيا، وتيمور-ليشتي، وبنغلاديش.
- 13- وأخذت الإدارة علماً بالدروس الأساسية المستخلصة من التقييمات الأولى للخطط الاستراتيجية القطرية. وفي حين أن الخطط الاستراتيجية القطرية هي منصة فعالة للنهوض بالتركيز والموامة الاستراتيجيين، فإن توقيع الحكومات على وثائق هذه الخطط ليس كافياً بحد ذاته لضمان الانتقال المستدام إلى الملكية الوطنية الكاملة. وعلاوة على ذلك تمثل المرونة المعززة في التمويل والشراكات الطويلة الأجل نسبيًا التي كانت منتظرة من نهج الخطط الاستراتيجية القطرية والتي لم تتحقق بعد عائقاً مستمراً لاستجابة البرنامج للاحتياجات الناشئة. وفي حين أن الخطط الاستراتيجية القطرية قد أسفرت عن بعض التحسينات بشأن دمج اعتبارات الحماية والمساواة بين الجنسين، فإن الأمر يتطلب القيام بالمزيد من أجل تحقيق نتائج التحول في المنظور الجنساني. ولا يزال الربط بين الموارد والنتائج يمثل تحدياً في سياق الخطة الاستراتيجية الحالية وخط الرؤية لإطار النتائج المؤسسية، ويعيق قدرة البرنامج على تحليل فعالية التكاليف والإدارة التكوينية.
- 14- والتزم البرنامج، من خلال ردود الإدارة على هذه التقييمات التي قدمت أيضاً إلى المجلس التنفيذي، باتخاذ إجراءات بشأن المسائل المرتبطة بمرتسمات الموظفين وقدراتهم، واستراتيجيته المتعلقة بالشراكة، وأدواره التنظيمية والتنسيقية المحتملة، ونهجه المتعلق بتعزيز القدرات، وتدعيم نهج التحول في المنظور الجنساني، وإدارة المخاطر المحيطة بالسكان، واستخدام نظم الرصد، والاستثمارات الإضافية في قاعدة الأدلة لديه.
- 15- وتتفهم الإدارة أنه وفقاً لخطة إدارة مكتب التقييم للفترة 2020-2022، فقد كان من المزمع إطلاق 13 تقييماً للخطط الاستراتيجية القطرية عام 2020. ومن بين هذه التقييمات تسير سبعة حسب الخطة الموضوعية (تقييمات أفغانستان، والصين، وغانبيا، وهندوراس، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، ولبنان، وزمبابوي). وتعرب الإدارة عن التقدير لمرونة مكتب التقييم في إعادة جدولة التقييمات استجابة للظروف المتغيرة، مثلما في الحالات التي يوسع أو يقيد فيها البرنامج نطاق خطة استراتيجية قطرية ما ليلانمها مع دورة الإطار القطري للأمم المتحدة.

- 16- وتلاحظ الإدارة أيضا أنه تم إلغاء تقييمي خطتين (هما الخطة الاستراتيجية القطرية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة لجمهورية إيران الإسلامية) بسبب الجائحة، وذلك لأنه كان من غير المجدي إجراء تقييمات كاملة عن بعد في ظل هذه الظروف. وألغى تقييم الخطة الاستراتيجية القطرية للمغرب بسبب تدهور التمويل المتلقى للخطة، مما يعني أنه لم يتم سوى تنفيذ أنشطة محدودة. وسيطلق مكتب التقييم في إنجاز 18 تقييما لخطط استراتيجية قطرية في عام 2021.
- 17- وتقدّر الإدارة تقييمات الاستجابة للطوارئ المؤسسية التي تتناول نطاق التغطية والاتساق والترابط في استجابات البرنامج. وفي عام 2020، قُيِّمت ثلاث استجابات للطوارئ كجزء من تقييمات الخطط الاستراتيجية القطرية، وهي استجابات الكاميرون (المستوى 2)، وجمهورية الكونغو الديمقراطية (المستوى 3)، وأزمة أزما لاجئي الروهينغا في بنغلاديش (المستوى 3). أما استجابات الطوارئ في موزامبيق (المستوى 3/المستوى 2) وزمبابوي (المستوى 2) فإنها مغطاة بتقييمات الخطط الاستراتيجية القطرية التي سينتهي إنجازها في عام 2021.
- 18- وتتطلع الإدارة إلى تقييم استجابة البرنامج من المستوى 3 لجائحة كوفيد-19 الذي أُطلق في النصف الثاني من عام 2020، وسيوفر التقييم رؤى هامة بشأن استجابة البرنامج على امتداد المجموعة الكاملة من أهدافه ونتائج الاستراتيجية مما يؤثر على عملياته ونظمه المؤسسية الداخلية.
- 19- وتقرّ الإدارة بالاستثمار المستمر لمكتب التقييم في التقييمات الإنسانية المشتركة بين الوكالات مما يساهم في ضمان تغطية تقييمية لحالات الطوارئ المؤسسية في البرنامج بكفاءة من خلال تقييم العمل الجماعي المشترك بين الوكالات. وأنجز اثنان من هذه التقييمات في عام 2020، وشارك مكتب التقييم في عضوية فريقين للإدارة لكليهما.
- 20- وتضمن تقرير تقييم توسيع نطاق الاستجابة الإنسانية على مستوى المنظومة بشأن إعصار إيداي في موزامبيق توصيات بشأن دمج البرمجة القائمة على النقد في تدخلات إنقاذ الأرواح والإنعاش المبكر واستعراض الأدوات وتحديثها مثل التقييمات المتعددة القطاعات وإدارة المعلومات والنظم المشتركة بين الوكالات المراعية للاعتبارات الجنسانية والعمرية من أجل المساهمة أمام السكان المتضررين.
- 21- ويوفر التقييم الإنساني المواضيعي الأول المشترك بين الوكالات بشأن مسألة المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات تقديرا مستقلا للتقدم المحرز في تفعيل جدول أعمال اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات منذ عام 2017، ويحدد الفجوات وأفضل الممارسات والدروس المستخلصة التي ستتيح إدماج أكبر.
- 22- وتلاحظ الإدارة أيضا أن البرنامج عضو في فريق إدارة التقييم الإنساني المشترك بين الوكالات للاستجابة للأزمة اليمينية. وعلى الرغم من بدء التحضيرات للتقييم في مطلع عام 2020، فقد أُجِّلَت بسبب أزمة كوفيد-19، ولكنها ستُستأنف في أوائل عام 2021. ومن المنتظر أيضا أن ينطلق التقييم الإنساني المشترك بين الوكالات بشأن الاستجابة لجائحة كوفيد-19 في عام 2021.
- 23- وتعتبر الإدارة عن تقديرها لتقرير مكتب التقييم التجميعي عن الأدلة والدروس المستخلصة من تقييمات السياسات الذي عُرض على المجلس التنفيذي في عام 2020 واستند إلى وثيقة مكتب التقييم المعنونة "أهم عشرة دروس مستفادة عن جودة السياسات في البرنامج"، والتي تقدم أدلة تعليمية لفرقة العمل المعنية بدورة سياسات البرنامج التي تعمل حاليا على تنفيذ التوصيات التجميعية الست. وتحيط الإدارة أيضا علما بتجميع الأدلة والدروس بشأن تعزيز قدرات البلدان من التقييمات اللامركزية، والذي بدأ في عام 2020 ومن المقرر عرضها على المجلس التنفيذي في منتصف عام 2021.
- 24- ويواصل مكتب التقييم المساهمة في التقييمات المشتركة والشراكات بما في ذلك عن طريق تحديد مجالات التعاون مثل التقييمات اللامركزية المشتركة، وتقييمات الأثر وتنمية القدرات. وتتطلع الإدارة إلى استلام التقرير من التقييم المشترك الجاري للتعاون بين الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها.

التقييمات اللامركزية

- 25- تعبر الإدارة عن تقديرها للعمل الوثيق الذي يضطلع به مكتب التقييم مع مكاتب البرنامج الأخرى من أجل تعزيز أوجه التآزر في تخطيط وتنفيذ شتى أنواع الأنشطة المولدة للأدلة، بما في ذلك التقييمات اللامركزية التي يقودها الطلب وغالبا ما تُكَلَّف بها وتديرها المكاتب القطرية.
- 26- وتدرك الإدارة أن تنفيذ خطة عمل التقييمات اللامركزية قد تتعرق بشدة في عام 2020 بسبب الجائحة. وتم الشروع في إنجاز ثمانية عشر تقييما لامركزيا في عام 2020 مقارنة بالتقييمات المخطط لها أصلا في أوائل عام 2016 والبالغ عددها 32، وغُذِلت لتبلغ 29 تقييما لامركزيا مخططا له في ديسمبر/كانون الأول 2019. ونتيجة لذلك فإن عدد التقييمات التي يُنتظر أن تبدأ في عام 2021 قد ارتفع إلى 39 تقييما، ويعتبر هذا الرقم مؤقتا في ضوء الظروف الحالية.
- 27- ومنذ عام 2016، أنجز 85 تقييما لامركزيا منها 61 منها بحلول نهاية عام 2019. وتشير الإدارة إلى أن عدد المكاتب القطرية التي أجرت تقييما لامركزيا واحدا على الأقل يختلف من إقليم إلى آخر، وأن التقدم في تلبية معايير التغطية تباطأ في عام 2020 بسبب بذل المزيد من الجهود لاستكشاف أوجه التآزر مع تقييمات الخطط الاستراتيجية القطرية وذلك في سعي من البلدان إلى تقليل الازدواجية.
- 28- وتعبر الإدارة عن تقديرها لمشاركة شُعب المقر والمكاتب الإقليمية في توليد الأدلة من خلال التقييمات اللامركزية، وجهود المكاتب الإقليمية في قيادة العمل لتحسين الأداء التشغيلي من خلال إدارة المعرفة واستخدام نتائج التقييم.

تقييمات الأثر

- 29- تقدر الإدارة استحداث مكتب التقييم "النوافذ" مواضيعية لتقييم الأثر بالشراكة مع القادة البرامجيين في البرنامج من أجل توليد الطلب على الأدلة في المجالات ذات الأولوية، وتزيد هذه النوافذ من احتمال تطبيق النتائج المستخلصة من بلد واحد على السياقات الأخرى وتولّد الأدلة من خلال الإجابة على أسئلة مشتركة.
- 30- وأطلق البرنامج نافذتين عام 2019 بالشراكة مع وحدة تقييم الأثر الإنمائي في البنك الدولي، تركز إحداها على التحويلات القائمة على النقد والمساواة بين الجنسين، وتهتم الأخرى بتغير المناخ والقدرة على الصمود. وأجريت ثمانية تقييمات للأثر في عام 2020 من خلال هذه النوافذ، وهناك ستة تقييمات أخرى للأثر في مرحلة التصميم وتقدير الجدوى. وترحب الإدارة بالتحضيرات التي بدأت في عام 2020 لنافذة ثالثة بشأن البرامج المدرسية سنُطلق في أوائل عام 2021.

ثانيا- أداء وظيفة التقييم في البرنامج

- 31- تقر الإدارة بأن جائحة كوفيد-19 غير المسبوقة قد طرحت تحديات متعددة بشأن تنفيذ خطة عمل مكتب التقييم وخطط التقييم الإقليمية في عام 2020؛ واستدعى ذلك اعتماد تعديلات ونُهج جديدة لتمكين المكتب من الحفاظ على مستوى التغطية، بما في ذلك الانتقال إلى جمع البيانات عن بعد حيثما كان ذلك مجديا. وتشهد وظيفة التقييم في البرنامج عموما تطورات رئيسية إيجابية.
- 32- وتعبر الإدارة عن تقديرها لمواصلة مكتب التقييم ترشيد وتقنين النهج المعتمد إزاء تقييمات الخطط الاستراتيجية القطرية في عام 2020، وذلك بهدف تعزيز الكفاءة والمرونة اللازمة لتنفيذ برنامج عمل طموح ومتقلب مع ضمان الاتساق والجودة في الوقت ذاته على امتداد التقييمات. وترقبا للزيادة الملموسة في عدد تقييمات الخطط الاستراتيجية القطرية اعتبارا من الفصل الأخير من عام 2020، مثّل تعزيز مكتب التقييم لفرقه المتكون من خبراء البحوث والبيانات أمرا إيجابيا أيضا من أجل ضمان توافر التحليلات في الوقت المناسب والاستخدام الأمثل لنظم البيانات في البرنامج.
- 33- وفيما يتعلق بتدبير الموارد اللازمة لوظيفة التقييم، ولا سيما في ضوء ازدياد عدد التقييمات المركزية واللامركزية، تقر الإدارة بقيمة خيارات التمويل المستدامة ومصادر التمويل المتنوعة، بما في ذلك زيادة ميزانيات دعم البرامج والإدارة وتوحيدها على النحو المعتمد في خطة إدارة البرنامج (2021-2023) واستخدام صندوق استئماني متعدد المانحين مخصص لأنشطة تقييم

- الأثر. وواصل الصندوق الاحتياطي للتقييمات أيضا تقديم الدعم في الوقت المناسب للمكاتب القطرية التي تواجه نقصا في التمويل، مما سهل إجراء ثلاثة تقييمات لامركزية في عام 2020.
- 34- وتلاحظ الإدارة كذلك أن الموارد المالية الإجمالية لوظيفة التقييم قد تضاعفت ثلاث مرات منذ عام 2016، بما يتواءم مع هدف سياسة التقييم (2016-2021) المتمثل في تخصيص 0.8 في المائة من إجمالي إيرادات مساهمات البرنامج لوظيفة التقييم بحلول عام 2021، رغم أنه من غير المرجح تحقيق ذلك الهدف في هذا العام.
- 35- وتقر الإدارة بأن البرنامج يعتمد على كادر متزايد من موظفي التقييم المهنيين في مكتب التقييم والمكاتب الإقليمية لتنفيذ برنامج عمله الموسع. ومنذ اعتماد سياسة التقييم (2016-2021)، زاد العدد الإجمالي للموظفين في مكتب التقييم من 32 موظفا في عام 2016 إلى 51 موظفا في عام 2020. ومع ذلك، تمثل التغيير الأساسي في تحسين نسبة الوظائف المحددة المدة مقارنة بمجموع الوظائف المشغولة، إذ ارتفعت من 38 في المائة عام 2016 إلى 76 في المائة في عام 2020 مما وقر استقرارا أعظم للقوة العاملة في المكتب. وفي المكاتب الإقليمية، استمر تعزيز الموظفين في عام 2020 بتعيين خمسة زملاء تقييم جدد.
- 36- وتحيط الإدارة علما باستعراضات منتصف المدة التي أجريت في عام 2020 بعد عامين من تنفيذ استراتيجيات التقييم الإقليمية. وبينت الاستعراضات تقدما كبيرا في معظم الحصائل في جميع الأقاليم وأسفرت عن العديد من التوصيات المشتركة.
- 37- وتتطلع الإدارة إلى تقديم التقرير النهائي لاستعراض النظراء لوظيفة التقييم في البرنامج الذي أجراه كل من فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم ولجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في عام 2020 من أجل توفير تقدير مستقل ومهني لوظيفة التقييم في البرنامج واستعراض قيمته المضافة.
- 38- وأنجز مكتب التقييم خلال عام 2020 وضع استراتيجيتين جديدتين هما: استراتيجية تنمية قدرات التقييم (2020-2024) واستراتيجية الاتصالات وإدارة المعارف التقييمية (2021-2026). ورحبت الإدارة بالاستراتيجيتين نظرا لتعزيزهما لكادر تقييم البرنامج، وستضمنان أن تكون نتائج التقييم ميسورة المنال وقيد الاستخدام الكامل على امتداد البرنامج من أجل أغراض التعلم والمساءلة على حد سواء.
- 39- وتلاحظ الإدارة أنه في عام 2020، وبالرغم من جائحة كوفيد-19، فقد عمل مكتب التقييم على تنفيذ خطة عمله التي أقرت في عام 2019،⁽¹⁰⁾ وأنجز كل التقييمات المركزية المزمعة باستثناء التقييم الاستراتيجي بشأن مساهمة التغذية المدرسية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة الذي مُدِّد إطاره الزمني.
- 40- وتقر الإدارة بأن استنتاجات تقرير التقييم السنوي بشأن نطاق تغطية التقييم في عام 2020 وتطور معايير دنيا للتغطية منذ عام 2016 هما عاملان ساعدا في ضمان تخطيط التقييمات اللامركزية وإجرائها على أساس احتياجات الأدلة ووفقا لأهداف واضحة وبطريقة تكمل التقييمات الأخرى التي أجريت في إطار دورة الخطط الاستراتيجية القطرية. وبحلول أوائل عام 2021، أنجز 40 في المائة من المكاتب القطرية للبرنامج البالغ عددها 80، تقييما لامركزيا واحدا على الأقل في دوراتها الحالية.
- 41- وتحيط الإدارة علما بأن خبيرا مستقلا مختصا بالتقييم خلص إلى أن 97 في المائة (31/30) من التقييمات التي تم إجراؤها في عام 2020 مرضية للغاية أو مرضية، وهو ما يعتبر تحسنا بنسبة 19 نقطة مئوية عن عام 2019. وفيما يتعلق بدمج مراعاة المنظور الجنساني، لوحظ أن 80 في المائة من التقييمات البالغ عددها 31 اعتُبرت مستوفية للمتطلبات، واعتُبرت نسبة 20 في المائة من التقييمات مستوفية للمتطلبات "النهج".
- 42- وبالإشارة إلى إسهام نتائج التقييم في صياغة الخطط الاستراتيجية القطرية، قالت الإدارة إنها تُدرك أن استخدام أدلة التقييم في تصميم البرامج وإجراء التعديلات الطويلة الأجل قد استمر في الازدياد في عام 2020. وتقدّر الإدارة أيضا جهود مكتب التقييم ووحدات التقييم الإقليمية لزيادة إتاحة نتائج التقييم، كما تعرب عن تقديرها لانخراطهما وأنشطتهما التعليمية المشتركة مع الأوساط المعنية بالتقييم والتنمية والعمل الإنساني على النطاق الأوسع.

43- وفيما يتعلق باستيعاب الأدلة، تقدر الإدارة مشاركة مكتب التقييم في عملية وضع ستة مشاريع لوثائق تتعلق بالخطط الاستراتيجية القطرية والخطط الاستراتيجية القطرية المؤقتة واستعراضها في عام 2020. وتشير الإدارة أيضا إلى استنتاجات التقرير التي تفيد بأن 56 في المائة من توصيات التقييم الواجب تنفيذها في عام 2020 قد نفذها البرنامج بحلول ديسمبر/ كانون الأول 2020. ويرد ذلك بتفصيل أكبر في تقرير حالة تنفيذ توصيات التقييم المرفوع أيضا إلى المجلس. وتلاحظ الإدارة أن مكتب التقييم يجري استعراضا نوعيا في عام 2021 لمتابعة التوصيات الصادرة عن تقييمات مواضيعية ذات طابع استراتيجي أو عالمي.

ثالثا- التقييم وكيفية تطوره في البرنامج

44- تقر الإدارة بأن مكتب التقييم قد أحرز تقدما كبيرا في عام 2020 نحو تحقيق كل حصيلة من الحصائل الأربع المنصوص عليها في سياسة التقييم (2016-2021)، على الرغم من التعديلات المطلوبة بسبب جائحة كوفيد-19.

45- وترحب الإدارة بما خلص إليه استعراض النظراء الذي أجرته لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي من أن جوانب استقلالية ووظيفة التقييم في البرنامج، ومصداقيتها، ونفعها "إيجابية جدا"، وتتماشى مع قواعد ومعايير فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم. وأثنى فريق استعراض النظراء على البرنامج مؤكدا أن وظيفة التقييم المركزية ناضجة وراسخة وأن استحداث وحدات تقييم إقليمية في عامي 2017 و2018 لدعم المكاتب الإقليمية والقطرية قد أحدث فرقا هائلا في وظيفة التقييم اللامركزي التي لا تزال قيد الإنشاء.

46- وتلاحظ الإدارة أن الفريق حدّد ستة مجالات بحاجة إلى المزيد من التعزيز بهدف مواصلة تقوية استقلالية ووظيفة التقييم في البرنامج ومصداقيتها ونفعها وكذلك متابعة تضمين ثقافة المساءلة والتعلم في البرنامج.

47- وتلاحظ الإدارة أيضا أن هذه التوصيات ستوفر الخلفية اللازمة لأولويات مكتب التقييم عام 2021 وستتبرر أنشطة إعداد سياسة تقييم محدّثة للبرنامج يتوقع مكتب التقييم تقديمها ليوافق عليها المجلس في أواخر عام 2021. وتتفق الإدارة مع الأولويات الرئيسية التي حددها مكتب التقييم في تقرير التقييم السنوي لعام 2020، أي ضمان استمرار إجراء تقييمات مستقلة وذات مصداقية ومفيدة؛ وتعزيز نطاق تغطية التقييم؛ وزيادة قدرة إدارة التقييم إلى مستويات مناسبة في البرنامج؛ وتعزيز الشراكات في المنتديات الدولية.

الخلاصة

48- تلاحظ الإدارة استمرار التقدم صوب تحقيق رؤية سياسة التقييم (2016-2021) المتمثلة في إرساء ثقافة قوامها التفكير والسلوك التقييمي لدعم إسهام البرنامج في أهداف التنمية المستدامة وخطة التنمية المستدامة لعام 2030.

49- وتحقيقا للاستفادة الكاملة من طموح ووظيفة التقييم في البرنامج والدروس المستخلصة منها، يتعين إرساء قدرات وموارد كافية في جميع أنحاء البرنامج، بما في ذلك في وظيفتي الأداء والرصد. وسيؤدي الاستعراض الجاري لتنفيذ التوصيات الواردة من التقييمات المواضيعية ذات الطابع الاستراتيجي والعالمي، وهو الأول في سلسلة من الاستعراضات الدورية لكيفية متابعة البرنامج لتوصيات التقييم، إلى تعزيز وضوح واستخدام التوصيات وتحديد كيفية التقليل أكثر من العوائق التي تحول دون الإقبال على التقييم. كما أن جهود مكتب التقييم الرامية إلى تعزيز التعلم من التقييم وتوليد أدلة تقييمية سيساعد البرنامج في الاستخدام الفعال لهذه الأدلة لإرشاد توجهه الاستراتيجي، بما يتماشى مع رده على استعراض النظراء لوظيفة التقييم. وسيستطلع البرنامج كيف يمكن دمج الأدلة المستمدة من التقييم بشكل أفضل مع أنشطة البحث والرصد والأنشطة التقييمية الأخرى من أجل تقوية استخدامه للأدلة المؤلدة، ومن ثم تحسين التعلم وإدارة المعرفة.